المجاز اللغوي وبمجاز المجاز العقلي لا الالتباس حقيقة الامر عليه فانه مما لا يتوهم في شانه
ذلك بل للتنبيه على انها ليست بمجرد نقل اسم بل فيه احتمال عقلي اه اطول وقال
بعضهم الخلف لفظي لان الادعاء الذي بنى عليه انها مجاز عقلي لا ينكره من
يقول انها لغوي وكون اللفظ مستعملا في غير ما وضع له لا ينكره من
جعلها مجازا عقليا واما النزاع في انها هل تسمى عقليا نظرا للاول او لغويا
نظرا للثاني فالخلف في اللفظ اه وما في الاطول هو الاظهر فتامل عمق
ان التصرف في امر عقلي اشار بهذا البيان الى ان المراد بالمجاز العقلي هاهنا
غير ما هو المراد فيما سبق من المجاز الحكمي وهو ظاهر فان المراد بالمجاز
ههنا هو الكناية وفيما سبق هو الاسناد او الكلام اه فنري ان التصرف
اي وهو الادعاء المذكور اه سم في امر عقلي وهو جعل الرجل الشجاع فردا
من افراد الاسد حقيقة اه سم بان جعل [illegible] اه سم استعماله
جملة انه كان يعلن الناقصة لكن الاقرب الى القواعد النحوية تقدير متعلق
خبرها الجار والمجرور كاينا او نحوه ويصح ان تكون تامة فالظرف لغو متعلق
بقوله المعنى استعمالها كذلك اي مطلقة على المشبه بعد الادعاء المذكور
لان مجرد نقل الاسم اي بدون الادعاء المذكور ولكن [illegible] قوله لا مجرد نقل
الاسم لو كان استعارة الخ فيه ان عدم الادعاء المذكور لا يستلزم ان اللفظ لم يبق
فيه الاسم والنقل حتى يلزم كون الاعلام المنقولة استعارة وذلك لان نقل الاسم
في الاستعارة بواسطة المشابهة وان لم يوجد ادعاء والا لكان الاعلام المنقولة
قال السيد نعم يلزم ان تكون معاني المجازات كلها استعارة والفرق
بالعلاقة لا يكون مجرد اصطلاح لا رعاية لمعنى الاستعارة اه لكانت
الاعلام الخ قد يفرق بان لا وجه فيها للاستعارة بخلاف الاعلام المنقولة
ولما كانت الاستعارة ابلغ من الحقيقة فيه ان المشبه بها مجرد انها بمنزلة دعوى
الشيء ببينة كما في سائر المجازات على ما سياتي ولا دعاء دليل اي وهو انه لولاه
لما امتنع استعارة العلم اه اطول المجرد اي عن الادعاء عاريا عن معناه
اي الاصلي انه جعله اسدا الا ان معنى جعله اسدا صيره اسدا او اثبت فيه
صفة الاسدية في قوله اي قول ابي الفضل بن العميد في غلام قام على راسه
يظلله اه مطول يظللني جملة حالية وقوله نفس فاعل قامت من
نفسي بالاضافة الى ياء المتكلم او بتنكير نفس واشباع كسرتها اي من كل نفس
وهو ابلغ اه اطول وبثبوت الياء خطا يمنع الثاني ومن عجب خبر مقدم
وقوله

كان الاوجه في الالزام
ان يبدل لفظ الحقيقة
بالمجاز المرسل تامل اه

وقوله شمس مبتدأ مؤخر وقوله تظللني صفة شمس لما كان لهذا التعجب
معنى الخ فيه نظر لانه يجوز ان يكون التعجب من استظلاله بمن يبلغ في الحسن
درجة الشمس او من انقياده له وخدمته له اه اطول لا يتعجب الخ قد تقدم
الكلام على هذا البيت في بحث المجاز العقلي هي شعار الخ عبارة الاطول
هي ثوبه يلاقي البدن وهو التحمي عن علاقته الجزائي ومن اراد الخ بالهنا
للفاعل لا سلب ان الذي ذكره الخ فيه تسليم ان المشبه مذكور وقياس ما ذكره
في المطول من ان المشبه في زيد اسد ليس هو زيد بل الرجل الشجاع ان
يكون المشبه هنا ليس الشخص المعنى الراجع اليه الضمائر بل الشخص
الحسن فتدبر سم رايت في زيد اسد فانه استعارة في ان المشبه الذي
هو زيد مذكور وتحقيق ذلك اي ان الادعاء المذكور لا يقتضي كون
الاستعارة مستعملة فيما وضعت له بطريق التاويل متعلق بجعل
فالذي بطريق التاويل هو جعل افراد الاسد قسمين لانه مبني على كونه
موضوعا للقدر المشترك بينهما الصادق على كل منهما وكونه موضوعا لذلك
ليس تحقيقيا وهذا لا ينافي ان احد القسمين وهو المتعارف حقيقي وان
التاويلي هو القسم الغير المتعارف في مثل اي الموضعين في مثل الخ
اه سم والقرينة مانعة عن ارادة الخ اي لا عن ارادة الجنس بقسميه
وبهذا يندفع ما يقال الخ اي ببيان ان القرينة مانعة عن ارادة [illegible]
المتعارف ليتعين الغير المتعارف يندفع الخ وجه الاندفاع ان الاصرار
على دعوى الاستوية بالتعين الغير المتعارف ونصب القرينة لا يمنع الا
عن ارادة المعنى المتعارف فلا منافاة اه سم ولما التعجب الخ
قال في الاطول ولما رد الاستدلال اشار الى وجه التعجب والنهي عنه
بحيث لا يقتضي ارادة المعنى الحقيقي فقال واما التعجب الخ ثم قال
ولا يخفى ان الكلام قد تم بدونه اذ التعجب والنهي عنه لم يجعلا دليلين
على كونها مستعملة مجازا حقيقة له بل استدل بهما على الادعاء فلما كان
الادعاء ومع اقتضاؤه لكون الاستعارة مستعملة في معناها الحقيقي
فلا حاجة الى المنازعة في كون التعجب والنهي مبنيين على الادعاء
فليكونا مبنيين عليه اذ لا ينافي المجاز اللغوي اه وذكر هذا البحث
اتم الغرض واجاب [illegible] بان المصنف اراد الاشارة هنا الى منع الادعاء
المذكور والجواب بناء على هذا المنع وحينئذ يحتاج الى الاعتذار

Copyright © King Saud University